

مجمع الأمثال

2392 - أَعْوَرُ عَيْنُكَ وَالْحَجَرُ يَرِيدُ : يا أعور احفظْ عينَكَ واحذر الحجر أو ارْقُبْ الحجرَ وأصله أن الأعور إذا أصيبتْ عينُهُ الصحيحة بقي لا يبصر كما قال إسماعيل بن جرير البجلي الشاعر لطاهر ابن الحسين مَدَّحًا له ف قيل له : إنه ينتحل ما يمدحك به من الشعر فأحبَّ أن يمتحنه فأمره أن يهجو فأبى إسماعيل فقال طاهر : إنما هو هجاؤك لي أو مَرَبُّ عنقك فكتب في كاغد هذه الأبيات :

رَأَيْتُكَ لَا تَرَى إِلَّا بَعَيْنٍ ... وَعَيْنُكَ لَا تَرَى إِلَّا قَلِيلًا .

فَأَمَّا إِذَا أَصَبْتَ بِفَرْدٍ عَيْنٍ ... فَخُذْ مِنْ عَيْنِكَ الْآخَرَى كَقَلِيلٍ .

فَقَدَدُ أَبْقَيْتَ أَنْفَكَ عَنْ قَلِيلٍ ... بَطَّهَرِ الْكَفَّ تَلْتَمَسُ السَّابِيلَ ثم

عرض هذه الأبيات على طاهر فقال : لا أَرَى نَدْبَكَ تنسدها أحداً ومزقَ القرطاس وأحسن

صلاته . ويقال : إن غراباً وقع على دَبْرَةٍ ناقةٍ فكبره صاحبهَا أن يرميه فتثور

الناقة فجعل يُشير إليه بالحجر ويسمى الغراب أعور لحدة بصره على التشؤم أو على القلب

كالْبَصِيرِ للضير وأبي البَيْضَاء للحبشي